رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا)32/03(| إن الصفا والمروة من شعائر الله

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والاخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:56

المصطفى الامين الذي بعثه الله رحمة للعالمين اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:25

معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة من الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الحياة الدنيا - 00:01:45

هذه الحياة الدنيا التي نهانا الله جل وعلا ان نركن اليها او نغتر بها فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في هذه الحلقة ايها الاخوة سنتكلم عن شعيرة - 00:02:07

من شعائر الله عز وجل ذكرها الله في القرآن وهي متعلقة في حياتنا انها قول الله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر لا جناح عليه ان بهما - 00:02:27

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ما الصفا وما المروة ما المراد بهما ايها الاخوة الصفا والمروة جبلان صغيران اقرب ما يكونان الى كعبة الله عز وجل واقرب هذين الجبلين الى الكعبة - 00:02:47

جبل الصفا وهو جبيل اسود صغير في حضن جبل ابي قبيس يقابله من الطرف الشمالي جبل المروة وهي مروة سوداء وهو ايضا جبل صغير في حضن جبل قعيقعان وهما الاخشبان - 00:03:09

اعظم جبلين في مكة اللذان وردا في السيرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما طرده اهل مكة واهل الطائف بعث الله اليه جبرائيل ومعه ملك الجبال وقال جبريل جبرائيل عليه السلام لنبينا صلى الله عليهم جميعا وسلم - 00:03:31

ان الله قد اطلع على ما صنعه بك قومك وان الله بعث معي اليك بملك الجبال ان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين ما الاخشبان جبل ابي قبيس الذي في حضنه جبل الصفا - 00:03:54

وجبل قعيقعان الذي في حضنه جبل المروة قال عليه الصلاة والسلام لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبده فلا يشرك به وحقق الله امنيته وادرك بفضل الله عز وجل رجاءه من ربه - 00:04:11

الصفا والمروة ما قصة السعي بينهما ان قصة ذلك ما كان من امنا هاجر وهي مولاة نبي الله ابراهيم لما انجبت له اسماعيل عليهما الصلاة والسلام واوحى الله الى ابراهيم - 00:04:32

ان يسكن هاجر وابنها الرضيع في مكة ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ترك معهم تربة فيها ماء وجرابا فيه طعام نفذ طعامهم ثم نفد الماء - 00:04:57

من لوعة الام وشفقتها على ابنها ذهبت تركض اقرب الجبال اليها جبل الصفا ترتفع عليه لعلها ان ترى قادما فيغيثهم بطعام لها

ولجنينها فاذا لم تجد احدا نزلت فركضت حتى اتت المروة - 00:05:18
وهو اقرب الجبال الى الى الصفا فعلت ذلك عدة مرات فصار هذا اصل شعيرة السعي بين الصفا والمروة في قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من الشعائر التي امر الله ان تعظم وان تعبد - 00:05:42
وليس تعظيمها لذات الحجر تمسح به نرجو بركته نعتقد نفعه وضره لنا ابدا انما هي من شعائر النسك في طواف وفي سعي بين الصفا والمروة سواء في حج او في عمرة - 00:06:02
لما نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر دل على ان السعي بينهما لا يكون الا في نسك في نسك حج او في عمرة - 00:06:22
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي بينهما لماذا قال ربي جل وعلا فلا جناح عليه اجابت عن ذلك امكم عائشة رضي الله عنها لانه في الجاهلية - 00:06:37
من بدعهم الشنيعة كفرياتهم الفظيعة انهم جعلوا على الصفا صنما. يقال له اساف وجعلوا على المروة صنما اخر يقال له نائلة وكان اهل مكة يطوفون بين هذين الصنمين تغييرا بدين ابراهيم وذي حنيفة السمحة بهذا الشرك وتعظيم الاصنام - 00:06:52
ازالها النبي صلى الله عليه وسلم ما زال هذه الاصنام وهذين الصنمين لما دخل مكة وكان حول الكعبة في فتح مكة ثلاث مئة وستون صنما كان ينسخها ينقصها بعود معه - 00:07:17
في وجوهها ويقرأ قول الله جل وعلا قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوق وكان العرب لا يسعون بين الصفا والمروة لوجود صنمي قريش ايساف ونائلة فلما ازيل وهدم وكسر - 00:07:36
بقيت في النفوس غضاضة فقال الله جل وعلا فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان السعي بين الصفا والمروة ايها الاخوة - 00:07:54
ركن من اركان الحج وهو ايضا ركن من اركان العمرة كم هي اركان الحج وكم اركان العمرة الحج ايها الاخوة له اربعة اركان الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة - 00:08:13
قول جماهير العلماء العمرة ايضا لها ثلاثة اركان احرام وطواف وسعي بين الصفا والمروة مما ينبغي التنبيه عليه والتأكيد بشأنه ان السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط يبدأ الشوط الاول من الصفا - 00:08:34
ينتهي بالمروحة ويبدأ الشوط الثاني من المروة وينتهي بالصفا والعدد المراد بهذا الطواف وهذا السعي سبعة اشواط بادئا بالصفا منتهيا بالمروة فان النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمنا المناسك - 00:08:56
وهو الذي قال ايها الناس تأخذوا عني مناسككم فاني والله لا ادري فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا اي بعد عام حجة الوداع وبالفعل لم يلقى الناس بعدها. صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:15
لما فرغ من طوافه وصلاة الركعتين خلف المقام واستلم الحجر خرج الى الصفا لما اقبل عليه رقى قال ابدأ بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يبقى وهو بهما. ابدأ بما بدأ الله به - 00:09:32
ورفع يديه الى صدره هكذا مكبرا ثلاثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده - 00:09:55
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب والمشركين وحده هذا الدعاء ثلاث مرات يدعو بينهما ثم نزل عليه الصلاة والسلام فلما صبت قدماه في بطن الوادي المحاذي لجبل الصفا سعى سعيا شديدا فلما ارتفع - 00:10:11
حتى بلغ المروة وفعل عليها كما فعل على الصفا هذا السعي لا بد فيها من توالي بعضها مع بعض ولا يصح ان يقطعها الا لما لابد منه كأن يصلي الصلاة يصلي - 00:10:33
او ان يذهب ويتوضأ ثم يبني على اشواطه التي مضت هل يصح ايها الاخوة ان يتنفل متنفل بالسعي وحده الجواب لا انما التنفل والتطوع بالطواف اما السعي فلا يصح ان يتنفل فيه وحده الا من خلال نسك - 00:10:51

اما بحج او بعمرة او ان يكون قد نذر ان يسعى فيجب عليه ان يفي نذره بان يأتي بعمرة والعمرة مشتمة على هذا السعي ان السعي يا ايها الاخوة ليس المراد منه - 00:11:15

تعذيب البدن بالرخو انما المراد منه ذكر الله سبحانه وتعالى وتعظيمه وعبادته حيث جعل السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله ان الصفا والمروة من شعائر الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:33

مبين لنا المقصد الاعظم هذا الطواف والسعي ورمي الجمار قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار بذكر الله بالقلب ذكر الله بالفعل والجوارح - 00:11:52

الله باللسان ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام على الصفا وعلى المروة وحد الله واطال القيام رافعا يديه الى كاستطعام المسكين ومقامات النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء في نسكه - 00:12:17

على الصفا وعلى المروة لما دعا بينهما وفي عرفة وهو اطول وقوفه ولما رمى الجمرة الاولى الصغرى والجمرة الوسطى في ايام التشريق كان يقف عندها فيدعو دعاء طويلا عليه الصلاة والسلام - 00:12:38

هذا شأن هذه الشعيرة بين الصفا والمروة السعي بينهما من شعائر الله في النسك الحج نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن عظم حرمات الله وعظم شعائره وعظم اوامره وفرائضه وعظم نواهيه باجتنابها واتقائها. اللهم امنحنا الفقه في دينك - 00:13:00

وارزقنا الثبات عليه واعذنا من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما بطن. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. انتهت هذه الحلقة والى لقاء اخر قريب - 00:13:26

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علموا انما الحياة الدنيا لعب ولهب وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا - 00:13:46

ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:14:28